

بحار الأنوار

[622] وفي كتاب الامامة والسياسة لابن قتيبة (1): فإن قريشا قد اجتمعت على حرب أخيك اجتماعها على حرب (2) رسول الله صلى الله عليه وآله (3) قبل اليوم. 32 - ومنها (4): ما كتب عليه السلام في كتاب له إلى أهل مصر - وهم العمدة في قتل عثمان - : من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى القوم الذين غضبوا عليه حين عصي في أرضه وذهب بحقه وضرب (5) الجور (6) سرادقه على البر والفاجر والمقيم والطاعن، فلا معروف يستراح إليه ولا منكر يتناهى عنه. 33 - ومنها (7): ما كتب عليه السلام في كتاب له إلى عثمان بن حنيف الانصاري: .. بلى كانت في أيدينا فذك من كل ما أظلمته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين (8)، ونعم الحكماء.. 34 - ومنها (9): ما كتب عليه السلام في كتاب له إلى أهل مصر: .. فلما مضى (10) تنازع المسلمون الامر من بعده، فوافق ما كان يلقي في روعي ولا يخطر على بالي (11) أن العرب تعرج (12) هذا الامر من بعده (ص) عن أهل بيته، ولا أنهم منحوه عني من بعده.. (1) الامامة والسياسة: 55 - طبعة مؤسسة الوفاء، بيروت - . (2) لا توجد: حرب، في المصدر. (3) في النهج لصبحي ؟ ؟ ؟ وآله وسلم. (4) نهج البلاغة - محمد عبده - 3 / 63، وصبحي صالح: 410 - 411، ضمن كتاب برقم 38. (5) في المصدر: فضر. (6) في (ك) نسخة: الحذر. (7) نهج البلاغة - محمد عبده - 3 / 71، وصبحي صالح: 417 ضمن كتاب برقم 45. (8) في المصدر: نفوس قوم آخرين. (9) نهج البلاغة - محمد عبده - 3 / 118 - 119، وصبحي صالح: 451 ضمن كتاب برقم 62. (10) في المصدر: مضى عليه السلام. (11) في المصدر: ولا يخطر ببالي. (12) في النهج: تزعج.